الشرق
مستمرة في الصدور منذ 1926
24 صفحة الخميس 13 نيسان 2017 الموافق 16 رجب 1438 هـ السنة 90 . رقم العدد 20347

# كلام في الأمهات والأبناء

بقلم الدكتور جوزيف مجدلاني

للبشر أدوار يمثّلونها على مسرح الحياة
منهم من يؤديها بإتقان، ومنهم من يفشل في أدائها
أما الذي يتقن دوره على مسرح الحياة
فهو من يحظى بالجائزة الكبرى-
وعي الحياة!
لعل الدور الأهم الذي يقوم به المرء على مسرح الحياة،
هو دور الوالد (أو الوالدة)
فمنه يتعلم بقيّة الممثلين البراعة في أداء أدوارهم!
للآباء (والأمهات) منزلة سامية لدى الحياة
إذ هي ائتمنتهم على ذريتها وإستمراريّة عطائها،
وعلى حكمتها، ومحبّتها، وطول أناتها...
فباتوا القنوات التي تصبّ بها الحياة نفسها
لتتوزّع على بني البشر
وصار الأبناء ذرية الحياة عبر آبائهم!
الآباء لا يورثون الأبناء العلم، ولا السعادة
لا يورثونهم المعرفة ولا الخصال الحميدة
لا المساوئ ولا حتى الأمراض...
قد يورثونهم الثروات والأملاك، فقط...
لكن الآباء (والأمهات) يغرسون في الأبناء بذرة الحياة
إن اعتنى بها الأبناء، نمت وأزهرت وأثمرت
وإن أهملوها ذبلت وفنيت.
بين الوالدين والأبناء سرّ ديمومة الحياة
فما توقفت الحياة يومًا عن استمراريتها
ولا انقطعت سلسلة التجدّد!
إذ إنّ الوالدين ينقلان الحياة الى أبنائهم
وهؤلاء بدورهم ينقلونها إلى ذريتهم
وهكذا، من جيل إلى آخر، حتى اللانهاية!
السعادة لا تكتمل إلا برؤيتها تنعكس في قلوب الآخرين
خاصة حين يكون هؤلاء الآخرون، أبناءك في الحياة.
فكيف لسعادتك أن تكتمل دون سعادة أبنائك
أو حتى سعادة والديك؟!
تذكر أن سعادة والديك تعتمد على سعادتك
وسعادتك وقفٌ على سعادة أبنائك
ولا تكن السبب في إنقطاع سلسلة التجدّد الدائم في الحياة فما الآباء والأبناء سوى ذرية الحياة يُدعون!

من كتاب « الإيزوتيريك يثقف ملكًا »
www.esoteric-lebanon.org
info@esoteric-lebanon.org